

ليسمع الشباب

المغرب

السنة الأولى - العدد 22 - الاثنين 27 ربيع الأول عام 1356 الموافق 7 يونيو سنة 1937

منذ عشرة أيام مات أعظم غنى في العالم المستر « روكتلر » وقد كان يملك 480 مليون جنيه وأنشأ الصحف بهذه المناسبة مقالات طويلة عن حياته ورجلاته ومرحلة الأخيرة حيث ظل ما يزيد عن ثلاث سنوات يعيش عيشة آلية لا يأكل ولا ينام إلا في الساعة العينية من الأطبياء إلى أن وافته المنيّة وعمره 97 سنة وقد وهب ثروته العظيمة لأعمال الإحسان والتعليم في جميع أنحاء الدنيا. مات هذا الغنى فأسف الجميع لفقده إذ كان مثلا أعلى للكرم ولبذل الملايين في سبيل خير الإنسانية وسعادتها. وقد يتساءل المرء كيف جمع هذه الثروة الضخمة. فقد خطب في حفلة تدشين القاعة التي وهبها للأبحاث العلمية بالجامعة الأمريكية بيروت منذ سنوات قلائل فقال: « عندما بلغت الرشد استدعاني أبي - وقد كان غنيا - إلى بيته فوجدت أبي جالسة، فقال لياليوم بلغت سن الرشد ولكن تكون رجلا يجب أن تفكّر في طريقة لتكسب عيشك، فلتغادر منزلي ولتجرب حظك ورجلتك في الحياة ولا تعتمد على ثروتي الضخمة فليست هي من عرق جبينك. خرجت في ذلك اليوم ولم أعد لمنزل أبي إلا لصلة الرحم وببدأت أشتغل فأجد مشقة إثر مشقة وصعوبة تلو صعوبة، وكثيراً ما دفعني الفشل إلى التفكير بالاستعانة بمالية أبي، ولكني سرعان ما كنت أتراجع عن هذه الفكرة وأصبر للصدمات وأسير في طريقي، وبعد ذلك بسنوات مات أبي وقد وجد الحال أن ماليتي تربو عن مائة مليون جنيه، فلم أفكر فيما تركه لي أبي من ثروة وعزمت إذ ذاك على صرفها في الخير وفي سبيل العلم ... »

ليسمع الشاب المغربي لعصامية غنى الدنيا.